

حقائق التفسير

@ 321 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 19] . | | قال سهل : نسوا | عند الذنوب فأنساهم | الاعتذار وطلب التوبة . | | قال الواسطي : هو من فرغ من شاهده إلى شاهده ولم يفرغ إلى ربه فيما أمره به | ودعاه إليه . | | قال ابن عطاء في هذه الآية : من ابلاه | بنسيان نفسه ومشاهدة ذلته وقلبه كان | ذلك بدأ عقوبة من | إياه على إعراضه عن | واغماضه عن صنعه ثم يزداد على | جزاؤه لقله مشاهدته فمن كان كذلك لا ترجى له السلامة لفقدان آثار السلامة . | | قال بعض الحكماء : رأينا أنفسنا متبعة لما تهوى فيجب علينا الوقوف عندها حتى تنظر | ما هذا الذي يقطعنا عن | ونحن بقربه فلم نجد لأنفسنا آفة إلا النسيان ولم نجد للنسيان | آفة إلا سوء الرعاية ولم نجد لسوء الرعاية آفة إلا قلة التفكير فيما وعد | وأنذر ولم نجد | لقلة التفكير آفة إلا اعتقاد حب الدنيا ثم وجدنا اعتقاد حب الدنيا ميراث إثار النفس | على ربها واختيار محبتها على محبته وهواها على رضاه وذلك ميراث الغفلة على | | ومن نسي | أداه موارث نسيانه إلى نسيان نفسه . قال | : ! 2 2 ! الآية . فمن أراد بإذن | تنبيه نفسه عن رقدة الغفلة والنسيان فليشغل نفسه | بطلب ما أراد | منها دون ما أرادت نفسه منها وليتخذ عقله دليلا على هوى نفسه | فهناك يصفو ذكره فإذا صفى ذكره أثره على نفسه فإذا أثر رضاه على هدى نفسه زال | حب الدنيا عن قلبه لأن حب الدنيا إنما احببها عن قلبه انحلت عقدتها . | | قوله تعالى : ^ (لون أنزلنا هذا القرآن على جبل) ^ [الآية : 21] . | | قال ابن عطاء : أشار إلى فضله وإلى أوليائه واهل معرفته أن شيئا من الأشياء لا | يقول بصفاته ولا يبقى مع تجليه إلا من قواه | على ذلك وهو قلوب العارفين فقاموا | له به لا بغيره فهو القائم بهم لا هم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 22] . | | قال سهل : الغيب السر والشهادة العلانية . | وقال أيضا : عالم بالدنيا والآخرة . | | وسئل بعضهم عن ذات | ؟ فقال : إن سألت عن قوله فقوله : ^ (إنما قولنا لشيء إذا | أردناه . .) ^ الآية . وإن سألت عن فعله : ! 2 ! 2 وإن سألت عن وصفه | فقوله : ! 2 2 ! الآية . وإن سألت عن اسمه فقوله . ^ (هو الذي لا إله إلا هو |